

الأغاني

فاغترز في رحله ومضى وقالت لبنى لزوجها ويحك هذا قيس بن ذريح فما حملك على ما فعلت به قال ما عرفته وجعل قيس يبكي في طريقه ويندب نفسه ويوبخها علفعله ثم قال .
صوت .

(أبتكي على لُبْدِي وَأَنْتِ تَرَكْتَهَا ... وَأَنْتِ عَلَيْهَا بِالْمَلَا أَنْتِ أَقْدَرُ) .
(فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا بِلُبْدِي تَقْلَابَتْ ... عَلَيَّ فَلِلدُّنْيَا بَطُونٌ وَأَطَاهُرُ) .
(لَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلْأَمَانَةِ مَوْضِعٌ ... وَلِلْكَفِّ مُرْتَادٌ وَلِلْعَيْنِ مَذْطَارُ) .
(وَلِلْحَائِمِ الْعِطْشَانِ رِيٌّ بِرِيقِهَا ... وَلِلْمَرْحِ الْمَخْتَالِ خَمْرٌ وَمُسْكِرٌ) .
(كَأَنِّي لَهَا أُرْجُوهُ بَيْنَ أَحْبُلٍ ... إِذَا ذُكِرَتْ مِنْهَا عَلَى الْقَلْبِ تَخْطُرُ) .
للغريض في البيتين الأولين ثقل أول بالوسطى عن عمرو والهشامي وفيهما لعريب رمل ولشارية خفيف رمل من رواية أبي العيس .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال تزوج رجل من أهل المدينة يقال له أبو درة امرأة كانت قبله عند رجل آخر من أهل المدينة يقال له أبو بطينة فلقية زوجها الأول فضربه ضربة شلت يده منها فلقية أبو السائب المخزومي فقال له يا أبا درة أضربك أبو بطينة في زوجته قال نعم قال أما إني أشهد أنها ليست كما قال قيس بن ذريح في زوجته لبنى .

(لَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلْأَمَانَةِ مَوْضِعٌ ... وَلِلْكَفِّ مُرْتَادٌ وَلِلْعَيْنِ مَذْطَارُ)